

## الوافي في الوفيات

- رأيت جريراً والفرزدق فوقه ... بخفيف منى لم يخش عاراً ولا إثماً .  
فألقيت في النار الفرزدق بعدما ... لطمت محياه ولم أقترف ظلماً .  
ولو لا جريراً ما ذكت نارنا له ... فلما ذكت أضحت جريراً بها فحماً .  
الفرزدق قطع العجين والجريرو هو الحبل ! .  
قال : وأنشدني لنفسه : من الكامل .  
جمع الهواء من الهوى في باطني ... فتكاملت في أضلعي ناران .  
فقصرت بالمقصور عن وصل الطبا ... ومددت بالمدود في أكفاني .  
قلت لو قال فقصرت بالمدود ومددت بالمقصور لكان أغزل وأشعر وأصنع ! .  
قال : وأنشدني نفسه القصيدة الخالية وهي : من الطويل : .  
أيا راكب الوجناء في السبب الخالي ... إذا جئت نجداً عج على دمن الخال .  
الأول : لا أنيس به والثاني بنجدٍ معروف .  
وقف باللوى حيث الرياض أنيقة ... بذات الغضاغب المواطر كالخال .  
برود اليمن الموشاة .  
وحيث الصبا تثني الغصون علية ... تهب فتذكي لوعة الصب والخال .  
الذي ليس في قلبه علاقة من حب .  
ومهما أرتك الجلهتان ذوائباً ... من البان يثني بانثناءٍ على الخال .  
المطر الذي يتخيل في السحب .  
غدتها بعل بعد نهلٍ فرنحت ... معاطفها كالمزدهي العطف ذي الخال .  
الخيلاء .  
تهيج بها الأغصان ورقٌ صوادحٌ ... وتبكي هديلاً بان في العُصر الخالي .  
المتقدم .  
فتلك المغاني معشري وأحيتي ... وربع ذوات الأعين النجل والخال .  
أحد الخيلان .  
ربوعٌ بها أصبحت اللهو والصبا ... وحيث بها ريعان عمري كالخال .  
المتكبر عجباً ! .  
يخيل لي من نشوة الحب أنني ... أهر الرديني المثقف ذا الخال .  
اللواء .

- أنزه سمعي عن ملامة ناصحٍ ... وأعدل عن عدلٍ من العم والخال .  
أخو الأم .
- وأصغي إلى صوت المهيب إذا دعا ... لراحٍ براحٍ من أخي ثقةٍ خالي .  
الحسن المخيلة .
- إذا أنا أعطيت النديم مدامةً ... بروضة حزنٍ راقته الطرف للخال .  
نورٌ معروف بنجد .
- أجود بما ضن البخيل ببذله ... وأحسبني كسرى وقيصر بالخال .  
الظن والتوهم .
- إذا كنت لا تستطيع رد منيتي ... فدعني ولذاتي وخال إذن خالي .  
فعلا أمرٍ من المتاركة .
- إليك فإني لا أصيخ لعادلٍ ... فلا تحلني واكفف ملامك يا خال .  
ترخيم خالد .
- إذا أنا أتلفت الذي جمعت يدي ... وعيشك إنني فارغ القلب كالخال .  
العزب لا زوج له .
- عليم بأسباب اكتسابٍ تخالني ... إذا ما حويت الوفر يا صاح كالخال .  
حسن القيام على المال .
- لحي □ مالاً صانه بذل باخلٍ ... لعرض ذميم النشر أهجن من خال .  
ثوب يستر به الميت .
- ولا أمنح الكوماء إلا غريرةً ... ولا القوم إلا إن غدا وهو كالخال .  
الحبل الأسود .
- ومالي لا أسموا إلى طلب العلى ... وألحق أطواد المبارين بالخال .  
الأكمة الصغيرة .
- وإن تخل سلمى من وجيبٍ ولوعةٍ ... فلست وإن خانت عهدتي بالخالي .  
الفارغ .
- فقلبي وإن شت بها غربة النوى ... على حفظ عهد الحب ما عشت كالخالي .  
الخالي : الملازم للشيء .
- قررت بها عيناً على السخط والرضا ... كقرة عين الرائد الخصب بالخال .  
الذي وجد الخلا .
- خلعت في الصباية والصبا ... وما أنا ذا طوعٍ إذا شئت للخال .  
الذي يلقي اللجام في فم الفرس .

وما أنا بالهيابة الأمر هائلاً ... وليس فؤادي باليراع ولا الخال .  
الضعيف القلب .  
وعزمي كالغضب الجراز مضأؤه ... وإني به للخطب إن جل للخالي .  
قاطع الخلا وهو العشب .  
أراعي عهداً بيننا ومودة ... وإن كنت في وجٍّ كنت بذى الخال .  
موضع ببلاد بني أسد .  
فلا تتهمني في الوداد فانني ... إذا غير البين المحبين للخالي .  
البريء من التهمة .  
وكم وقفة لي بالمعالم يا كياً ... أروي بدمع ذاوي الطلح والخال .  
قلت : قد تكررت معه القوافي في مواضع وهي طاهرة إلا بتكلفٍ كثير وتوسعٍ زائد .  
ابن جرج الكاتب